

# تفسير سورة الأنعام (21) | الآيات (07-97) | د. أحمد عبد

## المنعم

أحمد عبد المنعم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. باذن الله عز وجل نستكمل آآ تفسير

سورة الانعام كنا توقفنا عند قول الله عز وجل - [00:00:00](#)

بعد الاية واحد وسبعين قل اندعو من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا ونرد على اعقابنا بعد اذ هوانا الله كالذي استهوته الشياطين في

الارض حيران له اصحاب يدعونه الى الهدى اثنتا - [00:00:21](#)

قل ان هدى الله هو الهدى. وامرنا لنسلم لرب العالمين. وان اقيموا الصلاة واتقوه وهو الذي اليه تحشرون. توقفنا اخر حاجة في الاية

واحد وسبعين وبداية الاية اثنتين وسبعين آآ اهم مصطلح كنا توقفنا عنده المرة اللي فاتت وقلنا المصطلح ده - [00:00:39](#)

جه مخصوص في الموضع ده في القرآن تحديدا في هذا الموضع منفردا. مصطلح مهم جدا والانسان يعوذ بالله انه يتلبس بمصطلح

كلمة حيران كالذي استهوته الشياطين في الارض ايه؟ حيران. كلمة حيران آآ فيما اذكر يعني لم تأتي في القرآن الا في هذا الموضع -

[00:00:58](#)

وتدل على حالة يتلبس بها الانسان من عدم اليقين. انسان تايه اه الموضع ده في القرآن له اهمية خاصة للخروج من الحيرة قبلها جت

الايات اللي قبل كلمة حيران اهم سبب من اسباب دخول الانسان في حيرة من امره ايه اللي يخلي انسان بعد ما كان على يقين دخل

في حيرة - [00:01:20](#)

قول الله عز وجل واذا رأيت اية تمانية وستين واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره ان

يبقى في مجالس بتخوض في الايات وهو جالس وما عندوش علم. والمفروض انه يقوم. تلاقي واحد دخل آآ منتدى من المنتديات

دخل موقع من المواقع - [00:01:44](#)

آآ عرض نفسه لشبهات جاي يقول لك الحقني ده انا حاسس بشبهة في البخاري انا مش مصدق مش عارف ايه في اية كذا وتجد ان

المفروض ان العوام اللي هي بتزود الايمان اصلا آيات واحاديس انقلبت عنده الشبهات - [00:02:05](#)

بسبب جلوسه في المجالس اللي فيها خوضه في آيات الله. فالمفروض الانسان لما يرى هذه المجالس يقوم وينتفض فزعا. اما يبقى

عنده القدرة على الرد وقلنا حتى ان مش اي حد - [00:02:21](#)

يبقى عنده قدرة رد يجلس لازم يشوف الزروف المحيطة هل الجو ده جو بحس عن الايمان؟ ولا جو مجرد جدال وخلص؟ ما ضربوه

لك زي ما قلنا قبل كده في سورة الزخرف ما ضربوه لك الا جدلا. في احيانا كلام مجرد جدال فقط. وجود اللي يسبب بقى -

[00:02:31](#)

ممكّن واحد ما حضرش هذه المجالس بس دخل في الحايير ايشا وجود ناس من اهل العلم المعروفين في هذه المجالس ولا ينكرون

ولا يغيرون والخطاب هنا للنبي صلى الله عليه - [00:02:49](#)

وسلم اذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره. واما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكر مع

القوم الظالمين وما على الذين يتقون من حسابهم من شيء. احنا قلنا بعض فسرنا الاقوال في الاية ديت ولا احد الاقوال ان الحكم ده

نسخ - [00:02:59](#)

او على الاستحباب لعامة المؤمنين. انما للنبي صلى الله عليه وسلم لأ وكذلك على العلماء انه يجلسوا في مجلس في انتقاص من الشرع وانتقاص من الدين ولا ينكر ولا يتحرك ولا يقوم ولا ينتفض. ده بيخلي الناس تشك في - [00:03:19](#)

تشاهدوا كده فتدخل في هذه الحيرة من الامر ازاي بقى الانسان يخرج سواء كان على يقين واتعرض لمجالس اللغو دي ؟ فدخل في الحيرة من امره او هو اصلا لسة باحث عن الحق حيران - [00:03:35](#)

له اصحاب يدعونه للهدى. اعرف ان الانسان الحيران ما بيتسابش في ناس بتحاول تشده للهدى وناس بتحاول تشده للضلال. حتى يستقر على امر من اتنين في الآخر. يعني ما فيش حد زي ما النبي صلى الله عليه وسلم قال كل الناس يغفل - [00:03:49](#)

فبائع نفسه فمعتقه او موبقه. كل واحد في الغالب بيتدين بدين سواء عالم او لا يعلم ممكن يبقى عبد لهواه وهو لا يشعر ما بيتسابش ما فيش حاجة اسمها ان هو كده انسان فاضي. لأ - [00:04:04](#)

هو جواه شيطان هو جواه هوا جواه شهوات او دين او غير ذلك وهو لا يشعر. ما فيش حاجة اسمها انه انسان فاضي. له اصحاب يدعونه الى الهدى تنا وقلنا على قولين ان ممكن يكونوا الاصحاب دول. اصحاب الحق في ناس قالوا ان دول اصحاب الحق. وناس قالوا ان دول بيدعوا ان معهم الحق. الشاهد ان هو مش هيتساب. اللي هي فضل - [00:04:20](#)

ايران مش هيتساب. هيلاقى ناس بتحاول تشده كده وناس بتحاول تشده كده. ولازم يبقى هو على بينة من امره اللي ماشي في الدين مش على بينة من امره. في الغالب اي حاجة بتصيبه بالشك. لازم الانسان يبقى على بينة من امره في هذا الدين. قل ان هدى الله هو - [00:04:40](#)

الهدى. هو هو ده واحد اللي هو بتاع ربنا. وامرنا لنسلم لرب العالمين. دي اكتر اشكالية بتبقى عند الحيران انه لسه مش عايز يستسلم للنص مش عايز يستسلم للوحي. مش عايز يبقى منقاد للشرعية. في حين ان هو بيكتسب اليقين لما بيستسلم بيقرب شبر فيبجد نور ذراع - [00:04:58](#)

امشي في نور الزراع فبيجد نور الباع. ثم يسير في الطريق خلاص يبقى الطريق بالنسبة له هين ثم يهرول في الطريق لكن مشكله الانسان ان هو مش عايز يستسلم. عايز يشوف اخر الطريق قبل ما يمشي فيه - [00:05:17](#)

ربنا بيقول ولو ان اهل القرى امنوا وانتقوا لفتحنا عليهم بركات. هو يقول لربنا لأ افتح علي بركات وانا امشي في الطريق يعني دايم انت لازم الخطوة الاولى تبقى عليك. اذ قاموا فقالوا ربنا رب السماوات والارض. لن ندعوا من دونه لن. هم قاموا الاول. وربنا بيقول وربطنا على قلوبهم - [00:05:31](#)

اذ قاموا يعني هم قاموا فقالوا فربط الله على قلوبهم. احنا نقول لا يا رب اربط على قلبي وانا اقوم اقول كلمة الحق لازم الشبر الاول عليك لذلك الخروج من حالة الحيرة ديت مش هيجي لك ملك من السماء او الخروج من اي حالة معينة من ذنب معين انت لازم تبحت - [00:05:48](#)

ولو حتى مشاعر جواك كده الحزن انك نفسك توصل لربنا وامرنا لنسلم لرب العالمين. وقلنا دايم اللي بيدخل في هذه الحيرة الكلام معه دايم يبقى في الاصول. في الاستسلام لله وقضية الصلاة. وان اقيموا الصلاة واتقوا وهو الذي - [00:06:07](#)

اليه تحشرون. الاستسلام لله الصلاة الدار الآخرة ولما تيجي تكلمه عن ربنا اتكلم عن الصفة التي لا ينازع فيها. صفة الخالقية. الله عز وجل اول لما تعرف الى العباد في كتابه تعرف اليهم بهذه الصفة - [00:06:23](#)

اقرأ باسم ربك الذي خلق. اول صفة تعرف الله عز وجل بها الى الخلق هي صفة الخالقين التي لا ينازع فيها. احنا قلنا دايم عندنا التحدي في القرآن بحاجتين. بيخلقوا ذبابا او يأتوا بقرآن - [00:06:38](#)

ان هم التحدي بصفة الخلق والتحدي بالقرآن اللي هو كلام الله عز وجل معجز فالاتنين دول التحدين دول ينقلوا الانسان زي ما قلنا من الالحاد الى الاسلام. يعني استحد بالخالقية ينقله من الالحاد الى اسباب - [00:06:54](#)

وجود الله ومن اسباب وجود الله طب ايه الدين الحق ؟ الاسلام من بقية الاديان عشان القرآن. فالتحدين دول ينقلوا الانسان من ابعد نقطة الى داخل الاسلام. وهو الذي خلق السماوات والارض بالحق - [00:07:09](#)

ويوم يقول كن فيكون امتى يوم يقول كن فيكون ده ؟ قيل اي يوم البعث. وقيل يوم النفخة الاولى. لما الناس كلها تموت ويوم يقول كن فيكون قوله الحق وله الملك يوم ينفخ في الصور. قيل النفخة الاولى لما الناس كلها تموت يوم ينفخ في الصور له الملك - [00:07:23](#)

اي لا ينازعه احد ولو ظاهرا في الملك. الله عز وجل له الملك في كل وقت وحين لذلك احنا بنقول الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم ايه؟ مالك يوم الدين. وفي قراءة مالك يوم الدين. طب الله عز وجل يملك كل الايام. ليه يوم الدين تحديدا - [00:07:43](#)  
هذا اليوم لا ينازع فيه. ما فيش حد بيقدر يدعي الملك. الكل بيهرب والكل بيقول سلم سلم. ما فيش حد يقول انا لي الملك. بل حتى الجلود بتاعة الانسان تتبرأ منه - [00:07:58](#)

حتى ايديه ورجليه ولسانه يتبرأ منه. ويقول لهن تبا لكن عنكن كنت انازع او ادافع الوقت ده لا ينازع الله عز وجل في ملكه ابدًا. فذلك من الاوقات اللي بيظهر فيها الملك واضحا جليا وله الملك امتى؟ يوم ينفخ في الصور - [00:08:11](#)  
ويقول الله عز وجل انا الملك انا الديان. الله عز وجل ملك الملوك سبحانه وتعالى لا ينازع كل الناس ميتة كل الخلق ما فيش لا يوجد الا الله سبحانه وتعالى في هذه اللحظة. لا ينازع سبحانه وتعالى. وله الملك يوم ينفخ في الصور. عالم الغيب - [00:08:28](#)  
شهادة وهو الحكيم الخبير. صفة العلم واتكلمنا فيها بالاستفاضة في قول الله عز وجل وما تسقط من ورقة الا يعلمها عالم الغيب والشهادة وهو حكيم الخبير. بعد كده ننتقل الى هذه القصة العظيمة اللي جت في الموقع ده بعد كلمة حيران ولها دلالة. قصة سيدنا ابراهيم - [00:08:45](#)

هذه القصة حقيقة يعني الواحد كان متهيب يدخل سورة الانعام بسبب وجود هذه القصة بالرغم من جمال هذه القصة وروعة هذه القصة ان للاسف الايات دي ايات مزلومة في التفاسير - [00:09:05](#)  
الايات على ما فيها من اه زي ما ربنا قال وليكون من الموقنين هذه الرحلة الجميلة اللي بتنقل الانسان من كلمة حيران الى كلمة ولي من الموقنين. شف ازاى الرحلة دي بتنقلك على طول بعد كلمة حيران - [00:09:20](#)  
الى كلمة ليكون من الموقنين. هذه الرحلة اللي بتاخذك من اول لا احب الآخرين لكلمة اني وجهت وجهي. هذه الرحلة اللي فيها اقوى ثلاث كلمات لابو والانبياء ابراهيم عليه وعلى نبينا افضل الصلوات واتم التسليم. لا احب الاقربين لان لم يهديني ربي اني وجهت وجهي. وهنشوف المراحل الثلاثة دول. هذه الرحلة العظيمة - [00:09:38](#)

المليئة بالايمانيات مزلومة واقول مزلومة في اه كثير من كتب التفاسير. ليه؟ انشغل كثير من المفسرين يعني انا كثير من التفاسير في الايات ديت اغلب التفاسير ما يقرب من ثمانية وتسعين في المية او اكثر من التفاسير مشغولة - [00:09:58](#)  
الايات دي هل سيدنا ابراهيم كان نازر؟ كان بيبحت عن الحق؟ ولا كان مناظر؟ كان بيناظر قومه هل سيدنا ابراهيم كان نازر؟ يعني كان هو اللي باحث عن الحق؟ ولا كان بيعمل كده قدام قومه بيستدركههم او ببجادههم او - [00:10:17](#)

نزل معهم تنزل مع الخصم يفترض معهم افتراضات. سم يباحث يعني يعني زي بيمسل قدامهم انه بيباحس عن الحق عشان يبين لهم ان الالهة اللي بيعبدوها باطلة. فبيسموه ده مناظر. مقام المناظرة. فهل كان ابراهيم نازر او مناظر؟ والخلافات - [00:10:36](#)  
رهيبة اللي اللي في التفاسير وان كان اغلب المفسرين اختار ان سيدنا ابراهيم كان مناظر يعني لو قلنا كلمة جمهور المفسرين انا

هحاول ادي ملخص سريع واخرج من الدائرة دي عشان ما ابقاش انا كمان تلبست بالاشكالية ديت - [00:10:52](#)  
آا اغلب المفسرين او جمهور المفسرين قالوا ان سيدنا ابراهيم كان مناظر. طبعا هم آا مع ان ممكن زاهريا اللي يقرأ الايات سلاسة وهو لسه ما يعرفش اي حاجة ربنا بيقول فلما جن عليه الليل رأى كوكبا قال هذا ربي فلما افلا قال لا كلها - [00:11:06](#)  
هو لوحده بيقول لان لم يهديني ربي لآكونن من القوم الضالين. زاهريا كده ان هو كان لوحده سيدنا ابراهيم. ايا بقى كان تأويل الايات اللي قال هرب من ان هو كان نازر - [00:11:26](#)

عشان حاجتين عشان ازاى يمر على سيدنا ابراهيم وقت من الاوقات يقول هذا ربي على النجم وهو مش عارف ربنا وان الانبياء لا يجوز عليهم هذا الكلام قبل النبوة. على رأي جمهور العلماء ان الانبياء معصومون من الشرك قبل النبوة - [00:11:39](#)

السبب الثاني دي مبشرين في العقيدة هما اللي لما هجموا على كثير من المفسدين اساء الكلام كان حطه في ذهنه المباحس دي كان حطها في ذهنه وهو بيكتب التفسير اني مبس عصمة الانبياء. المبس الثاني ان هل الانسان محاسب من غير رسالة؟ هل الانسان مطلوب انه يصل بعقله الى الله عز وجل؟ حتى لو ما جوش وحي ولا لأ - [00:11:57](#)

المسألتين في كتب العقيدة وفيهم استفادة. ايا كان اقحموا في التفسير دوت وانشغلوا انا عايز اقول لك ان المباحس اللي انشغل بها كثير مفسرين مبس هل ابو سيدنا ابراهيم كان مؤمن ولا لأ؟ وهل عم - [00:12:18](#)

ابو وهل ابو النبي صلى الله عليه وسلم وامه كان مؤمنين ولا لأ؟ وازاي يقول لايه ازرق؟ وهل اباء الانبياء؟ والشيعه بقى طبعا عندهم ان موضوع رابطين دايم الايمان بالنسل ال البيت رابطين فقال لك ابو طالب في الجنة - [00:12:32](#)

وابو النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة وامه في الجنة. ودخله في مباحس وتأسر بهم بعض المفسرين وكتبوا باحس الواحد تعجب. ايه اللي ايه اللي دخل الايات سيدنا ابراهيم مليانة ايمان ومليانة يقين. ما فيش اشكالية ان ده يتحل في كتاب العقيدة -

[00:12:47](#)

لكن الاشكالية اللي بتحصل ايه؟ ان انت بتقرأ هو التفسير اللي كاتب التفسير ممكن يكون ده الغرض من كتاب التفسير بتاعه. لكن انت لما بتقرأ التفسير انت عايز تعيش مع - [00:13:05](#)

اية عايز تخرج بمعنى معين ايه المعاني الايمانية؟ كلمات الانبياء اعلى كلمات على وجه التاريخ مليانة ايمان. اعلى قلوب على وجه الارض. افضل عزائم على وجه الارض بتتكلم الان فالمفروض دايم لما تلاقي الانبياء بيتكلموا في القانون تقف مع الكلمات دي.

الكلمات دي فيها نور. الكلمات دي توفر عليك عشر كتب زي مدارج السالكين. ده ده كلام الانبياء - [00:13:15](#)

ازاي كيف يرتقي الانبياء في الايمان وكلمات الانبياء في الدعوة وكلمات الانبياء في معاملتهم مع الله تدرس ده مناهج سلام. ايه الحلاوة دي! جزاك الله خير كلام كبير قوي النهاردة. الحاجة الاخيرة دي ولا ايه؟ سامع صفارة وبتاع. مش مشكلة. المهم - [00:13:38](#) فبنقول كلمات الانبياء تدرس. فاحنا عايزين ما نخش في تفاصيل جانبية لكن كاتب التفسير هو بالزبط كانه بيعمل لك ايه زي كتاب العقيدة كده كتاب العقيدة هو بيقول لك انا مش مسؤول ان انا اخلي ايمانك يزداد. امال كتاب العقيدة غرضه منك ايه؟ يزبط لك

يحط لك حدود في العقيدة - [00:14:01](#)

عشان ما تضلش. عشان لما تيجي تعيش في ايمانك عشان لما تيجي تربط عقائد هي دي كلمة عقيدة. لما تيجي تربط عقائد تربط عقائد على قلبك ما تربطش حاجة غلط - [00:14:24](#)

اما تيجي تدخل في مباحث التوكل وصفات الله وتعيش مع اسماء الله وصفاته ما تنسبش لله شئ غلط. دي كتب العقيدة. فاحيانا يجي واحد يقرأ كتب العقيدة معتقد ان ايمانه هيزيد - [00:14:34](#)

لا كتاب العقيدة بيحطوا لك حدود عشان ما تضلش بس. بالزبط زي ارض بينضفها لك كتاب العقيدة. يقول لك ابني انت بقى انما العقيدة اللي كان في قلب ابراهيم عليه السلام. وهو في النار في الهواء قبل ما يسقط في النار وهو بيقول حسبي الله ونعم الوكيل.

دي مش هتلاقيها في كتاب العقيدة - [00:14:44](#)

المعاني الايمانية بتاعة التوكل لو انكم تتوكلون على الله حق توكله دي مش العقيدة. وهيحط لك ضوابط للتوكل فكذلك كتاب

التفسير بيحط لك ضوابط اللي اشتراط على نفسه كده ضوابط لفهم الايات عشان لما تعيش انت بالايات ما تضلش - [00:15:03](#)

معي؟ فلذلك فيه فارق بين كتاب مسلا زي كتاب في زلال القرآن هو قال انا هيعيش في ظلال الايات مش هيرتبط انه يدخل نفسه في هذه المباحث فبعض الناس يلوم عليه انه ما حلش اشكالياته. وهو اصلا ما اشتراطش على نفسه كده. او واحد يزعل من كتاب تفسير

وهو اصلا ما اشتراطش على نفسه انه يعيشك في الايمانيات - [00:15:20](#)

فالشاهد زي ما بنقول هذه الرحلة الايات اللي زلمت كسيرا عايزين نقول كلام بل وانا طبعا اميل اللي اختار ان سيدنا ابراهيم كان نازر الامام الطبري وقوله ينسب لابن خزيمة والامام الخطابي وقلة حقيقة لكن جماهير المفسرين قالوا ان سيدنا ابراهيم انا امل ان هو كان

نظره - [00:15:39](#)

حقيقة ان سيدنا ابراهيم كان لوحده ايا كان بقى المقام ده كان ايه او تأويل اللي عايز بقى يعود شف ايه ايه دلالات ده الامام الخازن والامام الرازي ولا ابن كثير اختاروا من اكثر ثلاثة اختاروا ان هو منازل واصلوا تأصيل قوي جدا. والامام الطبري - [00:16:01](#) وناس من المعاصرين مبسوط زريف ستين صفحة كده ملخص بس مختار ان هو كان ناظر اسمه شواهد اليقين على استدلال الخليل واحد اسمه سامي سويلم. شواهد اليقين على استدلال ان الخليل هنا عليه على النبي افضل الصلاة والسلام كان نازر - [00:16:19](#) عمل مبسوط فالشاهد اللي عايز يرجع للخلاف وما بين المفسرين يقرأ المبسوط ده ويقرأ رد الخازن والرازي وابن كثير لكن عايزين نقول احنا بقى ايه كدرس ايا كان سيدنا ابراهيم كان ناظر او مناظر. ربنا بيقول وكذلك نري ابراهيم ملكوت السماوات والارض وليكون - [00:16:38](#)

من الموقنين ان رؤية ملكوت السماوات والارض سواء منفردا او معه احد تؤدي الى الوصول للايه؟ اليقين. كيف نصل الى اليقين؟ هي دي الاشكالية طب سيدنا ابراهيم كان معه حد بيعلمهم. طب علمهم ايه - [00:16:59](#) هي دي الاشكالية كثير من التفاسير انشغل عنها. قال انه كان منازل. طب ماشي كان بيناظر. لكن كان يريد ايه من المناظرة؟ او كيف وصل بهم تدريجيا ان ربنا يقول وليكون من الموقنين. دلالات كلمات ابراهيم لا احب الافرين. لان لم يهديني ربي اني وجهت وجهك. كلمات الجمل الثلاثة دي. دلالتها - [00:17:15](#)

ايه ايا كان سيدنا ابراهيم قال الكلام ده. سواء قاله لوحده او غرضه ان الناس تتعلمه. دلالات الكلام ده ايه مش هتفرق نكرة او منازرة وده اللي احنا عايزين نقف معه. خلاص عشان نبقي خرجنا من الاشكالية دية - [00:17:35](#) ايا كان ابراهيم عليه السلام كان نازر او منازل ربنا قال انه قال ليكون من المقيمين. وقال كلمات معينة قالها ابراهيم. خلاص؟ طيب واذا قال ابراهيم لايه ازر اتخذ اصناما الهة - [00:17:49](#)

اني اراك وقومك في ضلال مبين واذا قال ابراهيم لايه ازر اتخذ اصناما الهة؟ هنجدها آآ الحاجات فارق ما بين الاصنام وبين عبادة الكواكب. اللي قال ان ابراهيم كان مناظر قال ان هم قومه كانوا بيعبدوا الكواكب - [00:18:04](#) عشان كده قال لهم ان النجم ما ينفعش قالها والشمس ما تنفعش قالها والقمر ما ينفعش اليها. طب اذا كان هو في الاول قال اتخذ اصناما الهة؟ وبعض المفسرين انكر ان قومه يكونوا بيعبدوا الكواكب. يبقى فيه مرحلتين فيه مرحلة كلمة الهة ومرحلة كلمة - [00:18:25](#)

اوروبي ثاني سيدنا ابراهيم بيقول واذا قال ابراهيم لايه ازر اتخذ اصناما ايه؟ الهة بيتكلم هنا على الالهة. ان الاصنام دي ما تنفعش الهة ما ينفعش دي اللي تقدم لها العبادة - [00:18:43](#)

كلمة هذا ربي البحث عن الرب الخالق خلاص في فارق بين الالهة وبين الرب. هنتكلم في الكلام ده. شاهد احنا عايزين بس نجيب الفروقات دي الفرق الثاني ما بين انا هو شايف وبينه وكذلك - [00:18:58](#) نري ربنا اللي بيوريه يبقى لازم الشبر الاول عليك. سيدنا ابراهيم بدأ الشبر الاول انه بيتسائل ودي اهم خلق في سيدنا ابراهيم. خلق التساؤل. عشان كده هنا قال اتخذ اصناما الهة - [00:19:13](#)

ولما يبجي دائما يتكلم مع قومه تجد سيدنا ابراهيم يكثر من التساؤلات زي ما قلنا قبل كده في آيات سورة الصافات اذ جاء ربه بقلب سليم الايات كان الهة دون الله تريدون - [00:19:32](#)

فما ظنكم برب العالمين؟ فنظر نظرة في النجوم فقال اني سقيم فتولهم عنهم فراغ الى اليتيم فقال الا تأكلون؟ ما لكم لا تنطقون؟ فراغ عليهم ضربا باليمين فاقبلوا اليه يزفون قال اتعبدون ما تحتون؟ نص صفحة فيها ست سبع اسئلة - [00:19:54](#) كلها اسئلة. الاسئلة ديت في الجو اللي مليان ركود فكري وتقاليده الاباء مستمرة بيرمي لهم حجر كده في البحر الراكده ويقول لهم فوقوا فكروا انتم ما بتفكروا ليه؟ ده ينفع الهة؟ طب انا هكسره لك - [00:20:10](#)

زي ما هو سواء عمل مع نفسه او معهم. ده ينفع رب فلما قفل قال ده ما ينفعش رب. طب اللي بعده ينفع رب؟ لأ قفل ما ينفعش رب. طب اللي بعده وتنفع رب. لأ دي قفلت ما تنفعش رب. يبقى اذا سيدنا ابراهيم. لذلك حتى سيدنا ابراهيم بيقول ربي - [00:20:29](#)



ارني كيف شف الخلق ده مستمر مع سيدنا ابراهيم لا على درجات اليقين. وحتى بعد ما حج قومه قال كلها اسئلة اتحاجوني في الله؟ فاي الفريق فانه احق بالاجر. ما بيديش جمل خبرية. بيدي جمل استفهامية. عايز اللي قدامه يشاركه في التفكير - [00:20:44](#)

يعني هو ممكن يقول له الفريق الاحق بالامن والفريق المؤمن. هو ما جبهالوش كده وسأله الاول لو فيه ناس بتشارك بالله وناس موحدة. اي الفريقين احق بالامن كل كل تعاملات سيدنا ابراهيم انه بيسأل قومه عايز يفوقهم بيرجوهم - [00:21:02](#)

به الزهم بيوقهم. فوقوا من الركود والتقاليد اللي انتم فيه ده. ودي اهم حاجة تعملها في مجتمع. يعني تلاقي زي ما بيقول واحد بقى له مسلا عشرين سنة زملكاوي بقى له عشرين سنة مسلا بيتغلب زملكاوي. يعني هو وزعلان وكل مرة يزعل ويعيط - [00:21:19](#)

ما وقفش يسأل نفسه هو انا ليه زملكاوي وانا جيت لقيت نفسي كده. طب هو ده ليه اهلاوي؟ طب وهو الانسان كيف يصبح الانسان اهلاويا او زملكاويا ما سألش ده بتحصل ازاي؟ هل بيقدم كارنيهات في مكان؟ هل وهو صغير حد قدم له؟ لقي نفسه كده. طب ازاي ينتقل؟ هل بيقدم ورق - [00:21:38](#)

وبعدين وبيحسوا انه ايه خلاص الموضوع اتدبس ولو جينا قال يقولوا عليه ان هو ندل لو جه ساب الزمالك وراح للاهلي او ساب الاهلي يقولوا عليه نادي طب ندل ليه؟ طب هو انا ايه اللي خلاني كده؟ طب ايه العمر المعين اللي انا بعده ما ينفعش اغير؟ طب هو ما بيسألش نفسه ايه التساؤلات دي - [00:22:01](#)

يعني هو ما بيقفش مع نفسه. كتير من العقائد والافكار اللي منتشرة هو ما بيسألش نفسه ليه هو لقي الناس كده زي عقيدة الشبشب المقلوب عارفين عقيدتي النيابة عن هي حرام. طب هو ليه حرام؟ انا مش انا بحست في الموضوع فعلا نفسي الاقي اصل - [00:22:18](#)

وتجد ناس ممكن ما بيصليش يقول لك حرام وتلاقي ساعة لما يلاقي الشبشب بينتفض فعلا وانا شفت ده بنفسني واحد لابس دهب وجه شاف حاجة الشبشب مقلوب وشايل حاجة ثقيلة وقف وتعب ونزل عشان يعدل طب آآ طب صل - [00:22:35](#)

الواحد فاشل احنا عايزين نقول ايه؟ عقيدة انك تسأل ايه الدليل؟ ايه الدليل على كده لما بيبقى مجتمع غالب عليه التقليد وعقائد معينة سواء وطنية او قومية وانسان ما هوش فاهم هو كره الجزاير ليه في الماتش - [00:22:52](#)

هم عمل معهم مشكلة ولا كانت مش فاكرك الجزاير ولا كانت تونس ولا ايه الجزاير طب على ايه ايه الاشكالية؟ التساؤلات دي في لما بيبقى بحر الركود ده لازم يتهز. لازم هنا الانسان يبدأ يسألهم - [00:23:08](#)

فما ظنكم برب العالمين فسيدنا ابراهيم بيقول له اتتخذ اصناما الهة؟ ازاي الاصنام عملتها الهة؟ انت عارف ان هي اصنام. وانت اللي عملتها اليها. ينفع الله يتعامل؟ طب ما انا - [00:23:20](#)

اللي انا قلبها انا كمان وتتخذ اصناما الهة عشان كده قال له اني اراك دي مش محتاجة حاجة ده ده برؤية واضحة علمية يقينية بصرية اني اراك وقومك في ضلال - [00:23:33](#)

مبين. لما كسر سيدنا ابراهيم التقليد ده ربنا وراه بقى ملكوت السماوات وبعدها على طول وكذلك نوري كان لازم ياخذ الشبر الاولاني. ليه سيدنا ابراهيم اللي ربنا وراه لان الباقي ما رضاش يكسر التقليد. الباقي ما رضاش يسأل. وهو شايف ان هم على ضلال. بس ما رضاش يتسائل. ما رضاش يقف مع نفسه وقفة - [00:23:47](#)

كتير من الناس هو عارف ان لو وقف مع نفسه وقفة هيتغير بس هو مش عايز يوقفها لو وقف سأل نفسه اسئلة كتير هو عارف انه هيتغير يعني هو لو وقف في اشياء كتير هو عارف انه لو وقف وسأل عن حكمها هيسيبها. او هيبقى على الاقل ضميره بيأنبه عارف ان هي حرام. فما يرضاش يسأل. هو معتقد ان هروبه من - [00:24:04](#)

سؤال معناه انه بيريح ضميره ابدًا. السؤال هيفضل وراك لغاية يوم القيامة. لغاية هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق كتير مرأة امرأة بتعمل شئ معين في الحجاب مش عايضة تاخذ القرار او حد معين مش عايز ياخذ قرار في معصية او معاملة مالية او غيره هو يهرب وهو عارف انه لو وقف - [00:24:23](#)

هو مش عايز يسمع زي بالزبط اللي مش عايز يسمع عن الموت كده لا لا لا ما تتكلمش عن الموت. هو لما يعني انت معني ان انا ما

اتكلمتش عن الموت انك مش هتموت او انك مش هتبعس او انك مش هتسأل - 00:24:42

فانت دورك هنا زي ما قلنا زي الصورة هنا مليانة كلمة قل قذائف تفوق الانسان. تخرجه من هذه الحيرة. هذه القذائف اللي مليانة معنا طول الصورة قلنا اكثر من اربعين مرة في الصورة سورة الان كلمة قل دلائل توحيد وايات بينات ان هم بيهربوا من هذه الايات. اذا -

00:24:53

اه وجود هذه القصة في سياق سورة الانعام دلالتة ايه ان المجتمع المكي اللي نشأ على التقليد الاصنام وتقليد الالباء القصة دي تيجي

تفوقهم مش انتم بتقولوا سيدنا ابراهيم وتطوفوا حوالين الكعبة وبتستفيدوا - 00:25:11

اقتصادية من الكعبة اللي بناها ابراهيم. طب شوفوا سيدنا ابراهيم كان بيعمل ايه؟ شوفوا سيدنا ابراهيم كان بيسأل ازاى؟ شف

سيدنا ابراهيم قال لقومه ايه دي النقطة الاولى. النقطة الثانية ان ده طريق الخروج من الحيرة - 00:25:25

اللي انتم بتقولوا حيران وانا ما عدتش عارف الحق فين. انظر في ملكوت السماوات والارض. وانت توقن ان لهذا الكون الها خالقا

واحدا تناسق الرهيب هل ترى من فتور؟ هذا التناسق الموجود في الكون هذا الابداع المبهر اللي موجود في ملكوت السماوات

والارض توقن ان لهذا الكون اله واحد. الخروج من الحيض. يبقى - 00:25:38

رقم واحد كسر التقليد رقم اثنين الخروج. رقم ثلاثة انتم من اول السورة عمالين تقولوا عايزين اية عايزين اية لولا نزل علي اية من

ربه من اول السورة عمالين تطلبوا ايات - 00:25:56

ويجب لكم القرآن مش عاجبكم. ربنا جاب لهم نموذج الوصول باسطة الايات. ايها المتعنتون في طلب الايات. هذا نموذج للوصول.

سواء هو كان بيوصل او بيوصل قومه ما رضوش يوصلوا معه ايا كان نازر او منازر عالم او يعني بيبحث عن العلم او بيعلم ايا كان

سيدنا ابراهيم كان - 00:26:06

باحث او معلم طريق الخروج من الحيرة الى اليقين مش محتاج كتاب في قرطاس ينزل ولا ملك في صورة رجل. لا لا لا محتاج انك

تبص بس للشمس. بس؟ اه بس. ده الباحث عن الحق - 00:26:26

الحقيقي الباحث عن الحق هيوصل باسطة الايات سورة واحدة توصله. اية واحدة من القرآن توصله للباحث عن الحق فعلا كم من

اناس باحثين عن الحق هدوا باسطة الكلمات. وايات بسيطة في القرآن اثرت فيهم. يبقى اذا اשמعنى - 00:26:40

القصة ديت المقطع ده بسيدنا ابراهيم ما جاش في القرآن كله غير في سورة الانعام. واشمعنى الجزء ده من قصة سيدنا ابراهيم؟

ييجي في سورة الانعام زي ما قلنا التلات حاجات دول. الخروج من الحيرة وده الارتباط - 00:26:59

الايات اللي قبلها مباشرة كسر التقاليد. رقم ثلاثة الوصول باسطة الايات الناس اللي عمالة تتعنت من اول السورة عايزين اية عايزين

اية عايزين اية الوصول باسطة الايات سيدنا ابراهيم مجرد قمر وشمس ونجم قال في الاخر اني وجهت وجهي الذي فطر السماوات

والارض - 00:27:12

معي؟ واذ قال ابراهيم لبيه ازر اتخذ اصناما الهة؟ قلنا اسلوب التساؤلات اللي بينفع جدا انك لما تلاقي قوم سيد عليهم الركود

الفكري انك انت تسأله تفوقه اسألوا هل لهذا الكون اله؟ طب الكون ده نز آ هذا الاله نزل رسالة للارض ولا سابهم كده عبثا؟ طب انك

انت تسألهم تفوقهم انت اللي تهجم انت اللي تسأل - 00:27:32

واحيانا تسأل السؤال وانت اللي تجاوب زي كثير معنا في الصورة. قل اي شيه اكبر وشهادة قل الله. فاي الفريقين احق بالامن؟ الذين

امنوا هي الحقيقة كمان انت اللي تسأل وانت اللي تستبق الاجابة. اني اراك لما خد هو كلمة اني اراك الاية اللي بعدها على طول وكذلك

- 00:27:57

نوري يبقى الشبر الاول عليك وربطنا على قلوبهم اذ قاموا. انت تقوم ربنا يربط على قلبك. انت لازم تبس انت لازم تتحرك. انت لازم

تخرج من حالة الحيرة دي. انت اللي تتعب - 00:28:16

عشان ربنا يبصرك وكذلك نري ابراهيم زي ما ربنا وراه الباطل باطلا اني اراك وقومك في ضلال مبين. وكذلك نور ابراهيم ملكوت

السماوات والارض. هنا هنا يريه الله الحق حقا. اللهم ارنا الحق - 00:28:28

فحقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه. وهنا جهة التخلية قبل التحلية. فمن يكفر بالطاغوت يؤمن بالله. ربنا وراه الاول اني اراك وقومك في ضلال مبين لما اراه الله عز وجل الباطل باطلا شاف ان دول في ضلال مبين. جه هنا ينتقل الى رؤية ملكوت السماوات والارض. وكذلك - [00:28:47](#)

كنوري ابراهيم ملكوت السماوات والارض وليكون من الموقين. اذا خد بالك من كلمة وكذلك نوري ديت اجمل حاجة انك توصل لمرحلة وكنت بصره الذي يبصر به. يا سلام لما ولاية ربنا - [00:29:07](#)

كنت بصره الذي يبصر به. لما ربنا يتولاك ويكون الله عز وجل هو بصرك الذي تبصر به. وسمعتك الذي تسمع به. ممكن حاجات بسيطة جدا تعلي ايمانك جدا ممكن رؤية الشروق تعلي ايمانك - [00:29:26](#)

يمكن رؤية الغروب تعلي ايمانك. معلومات كثير جدا جدا احنا عارفينها لما بتيجي تقولها لغيرك تفاجئ ان ممكن واحد قاعد بيبكي من خشية الله. طب المعلومات دي انا عارفها تيجي تكلموا مسلا عن المعلومات في جسم الانسان او في خلق السماوات والارض او في البكتريا والفيروسات او او في الارض او في الزرع او فات. اي شيه في الخلق - [00:29:42](#)

ممكن واحد يسمع منك معلومة بسيطة جدا تلاقيه تفيض عينيه من الدم. الله! طب ما انت عارف المعلومة دي اصلا ما اسرتش فيك. هنا ربنا وريها له. هنا بيعها كنت سمعه الذي يسمع به. هنا رآها وكنت بصره الذي يبصر بها - [00:30:05](#)

يبقى اذا احيانا كثير تنزر لكن في نزره ايمان فنظر نظرة في النجوم. احيانا كده تبص على خلق السماوات والارض فيفتح الله عز وجل عليك الانسان محتاج يا جماعة زي ما بيحتاج يتدبر - [00:30:21](#)

القرآن محتاج يتدبر في الكون كان خلق السماوات والارض مبهر يوصل لليقين قطعاً. زي ما ربنا قال نوري ابراهيم ان كنت في السماء والارض وليكون ايه يبقى رحلة الوصول لليقين لابد لها من التدبر في خلق السماوات والارض - [00:30:35](#)

تقعد الارض دي ايه والشمس والقمر ودي حاجة من مجموعة شمسية تسع عشر كواكب ومعهم في المجموعة كم مجموعة شمسية مش عارف متين مليون مجموعة شمسية في وسط مجرة من وسط مش عارف كم مليار كم مليون ولا مليار مجرة وكل ده في الكون المنزور وازاي الكون بيتسع وان الكون كله - [00:30:50](#)

طفل بينمو ونبتة بتنمو الحيوان بينمو والكون بيكبر. كل ده بيلف وكل ده بيتحرك وكل ده محتاج لربنا في كل لحظة وازاي الله عز وجل لو ترك السماوات والارض ان امسكهما من احد من بعده - [00:31:12](#)

ازاي رب العالمين في اول كلمة الحمد لله رب العالمين اي ان العالمين محتاجين يربو العالم يربو يعني بينمو فطول ما هو وبيربو يحتاج الى رب يبقى مين اللي مع العالمين في كل لحظة نمو؟ الله عز وجل - [00:31:27](#)

هذا الكون يحتاج الى الله في كل لحظة. كل لحظة نمو محتاج لربنا. نلاقي سيدنا ابراهيم اول حاجة قال ما ينفعش الله يسبيني ويمشي. انا محتاج لربنا في كل لحظة لا احب الافلين. هيسبيني يمشي طب واعيش حياتي ازاى؟ من غير اله. هذه اللحظات التي يغيب عنها التي يغيب عني - [00:31:44](#)

اعيش ازاى انا من غير اله اذا الكون ده لما تتدبر فيه من اكبر حاجة عظم متناهي ودقة متناهية تيجي تشوف الفيروسات الفيروس الايدز شف ازاى الله عز وجل ممكن يسلط حاجة - [00:32:04](#)

لا ترى بالعين المجردة! سبحان الله! هذا الفيروس انتم عارفين آآ كان احد الدكاترة وهو بيدرس لنا المرض ده. آآ هذا الفيروس عشان يدخل جسم الانسان خلايا الانسان عاملة له مستقبلات تعرف تستقبله. لو ده مش موجود - [00:32:23](#)

يعني لو المستقبل اللي موجود على الخلية بتاعتك مش موجود الفيروس ما يعرفش يخش لك يعني ربنا مجهزك عارف السلاح جاهز وجاهز على الضرب. انت جاهز لاستقباله. شف انت ضعيف قد ايه. انت ما تعرفش تغير ده في خيلتك. ولو - [00:32:40](#)

المستقبل ده مش موجود على خيلتك يبقى انت عندك امراض كثير يعني الخلية دي الخلية عليها مستقبل معين المستقبل ده بيبجي لفيروس الايدز لو ما لقهوش ما يعرفش يخش اول لما يلاقيه يقوم داخل الخلية - [00:32:55](#)

الفيروس ده موجود في خلايانا ربنا خلقه منتزر الفيروس ده. متخيل! ربنا يعافينا وما تعرفش تتخلص منه هم عمالين يفكروا في



علاج ان هم ازاى يقفلوا ده عشان ما يعرفش يدخل الخلية - 00:33:10

بشوف ازاى انت ضعيف ابسط حاجة انت ضعيف تيجي تفكر في ملكوت السماوات والارض نقطة دم تتجلط في شريان من شرايين المخ. في اماكن في المخ الجراحات ما تعرفش توصل لها - 00:33:26

جزء كبير من جسدك انت ما تعرفش عن العلماء اللي هم اهل الارض كلهم ما يعرفوش عنها حاجة. ما يعرفش يقول لك قانون ما نعرفش بلكوت السماوات والارض ده جه كده - 00:33:39

الحاجات دي جت كده اليس لهذا الكون خالقا عشان يقف يفكر جت ازاى ينفع تبقى ماشي كده على شطه او في اي مكان وتلاقي تراييزة واكل وحاجة سهلة وهي تقول اه اه ده البحر بس هي جت كده هي جت كده. اه ده هو اتزبط كده جت كده - 00:33:52  
طب ازاى جت كده فالسن يقف بس ويسأل ولما الانسان بقى يسبح بحمد الله يبدأ يطمئن يكون واسع. الله عز وجل يدبر هذا الكون زي ما قلنا وما تسقط من ورقة الا يعلمها. سن بيطمئن كل ما يتدبر في الكون اكثر كل ما يطمئن. فعلا كثرة - 00:34:09  
رؤية ايات الله في الكون يا تخليك تتجنن يا تخليك تسجد زي ما احد العلماء بالفلك قال يا اما تتجنن يا اما تسجد لعظمة الله سبحانه وتعالى. حاجة فوق العقل ارقام فوق العقل فوق ضغط التحمل البشري العقلي. الارقام بتاعة الفلك والحاجات ديت سواء الكبر المتناهية او الصغر المتناهية بتاع - 00:34:31

حاجة فوق تصور العقل البشري اصلا. عشان كده يقول لك لا لا لا هو أساس الاله والرب على دماغه. يقول لك لا ما فيش اله يعرف يحيط بالارقام دي كلها. يبقى اكيد ما مش طب - 00:34:51

سبحان الله! ما هو عشان انت مش اله عشان هو الاله فوق البشر ففعلا رؤية ملكوت السماوات لازم تدي لنفسك مساحة انك تنظر في ملكوت السماوات والارض عشان تصل الى اليقين وليكون من الموقنين - 00:35:01

الفئة ديت دي بقى ايه؟ كيف رأى ملكوت السماوات والارض؟ فلما جن عليه الليل رأى كوكبا. قال هذا ربي. ايا بقى كان احنا قلنا عشان نخرج هل قال كده عشان - 00:35:16

تنزلا مع قومه ولا قال كده ببسأل نفسه ولا دي كانت المرحلة ان سيدنا ابراهيم بيقول لان لم يهديني ايه؟ فهم قالوا ازاى بيقول هذا ربي وبيقول لنن لم يهديني ربي - 00:35:30

فبعض الناس قال دي المرحلة اللي كانت زي النبي صلى الله عليه وسلم كده بيروح الغار. هو يعلم ان لهذا الكون اله لكن هو ما يعرفش التفاصيل بتاعة الوحي ودي بتبقى حاجة ضاغطة على صدر الانسان ودي احد معاني قول الله عز وجل. ووضعنا عنك وزرك - 00:35:44

وزرك الحمل الثقيل اللي هو ايه؟ ان النبي صلى الله عليه وسلم كان نفسه يفهم. كان نفسه يعرف من خلق هذا الكون ايه صفاته؟ ايه اسماؤه كان نفسه يعرف ايه مراد الله - 00:36:02

فده حمل ضاغط على الصدر فربنا بيقول له احنا شلنا ده وعرفناه فهي دي المرحلة اللي كان فيها سيدنا بعض الناس قال هي دي المرحلة اللي كان فيها سيدنا ابراهيم. هو عارف ان الاله هو مش هو قاله مرحلة لا شرك ولا ايمان - 00:36:12

لكن هو ما يعرفش تفاصيل الاله هو عارف ان الالهة دي ما تنفعش. الاصنام دي ما تنفعش لكن من الخالق؟ اين هو؟ ما هي صفاته؟ كيف خلق الحاجات دي؟ ما كانش يعرفها. وهذه لا تعرف قطعاً الا بوحى - 00:36:24

خلاص؟ فسيدنا ابراهيم هذا ربي ايا كان بقى لها تساؤلا او استنكارا او ده ينفع او ده ما يعني ما ينفعش او بيجاري قومه. فلما اول جملة قالها في رحلة الوصول لليقين عايزين نقف مع الجمل الثلاثة. اول جملة قال لا احب الافلين - 00:36:42

يعني ايه لا احب الافلين؟ القفول قالوا مش بس الغروب. لأ ده حاجة كانت قريبة منك وراحت عنك. لذلك بيسموا ابن الناقة اللي هو اللي اتفصل عنها واتفطم عنها بيسموه افيل ايضا - 00:37:04

انه قفل عنها حد كان مرتبط بها وبعد عنها ودي بتبقى حاجة شاقة على قلب الانسان الام هنا لما الفصيل ده بيبعد عنها ويبغفل عنها طلع اصوات بترغي رغاء كده فيها حنين وشوق الى ابنها. هنا يقولوا ايه؟ اله الفصيل الى امه - 00:37:18

الابن الصغير اشتاق الى امي شوقا لم يعد يستطيع ان يتحمل. لو كسر المرحلة دي خلاص يبقى اتفطم بعدها فسيدينا ابراهيم لما بص بالكوكب سواء بقى نفسه ببيحث عن اله او بيعرف قومه دول لا انتم مرتبطين به او هو باحس وبعدين سابه ومشى طب انت هتسيبني لمين - [00:37:36](#)

شعور الوحدة شعور قاتل. انا مش عارف الملحد ده عايش ازاي عايش ازاي وسط الصراعات الاقتصادية والامراض عايش ازاي من غير اله الام الملحة دي لما ابنها بيتعب بتعمل ايه - [00:37:54](#)  
بتعمل ايه به لما بيقفوا في نص البحر والامواج بتضارب. ده المشركين بيقلوا يا رب هنا الفطرة بتستيقز. بيعمل ايه فعلا الحمد لله رب العالمين. الحمد لله ان احنا لنا رب وهو رب العالمين - [00:38:12](#)

اصبحنا واصبح الملك لله والحمد لله. ان احنا عارفين ان الملك بتاع ربنا لوحده. الحمد لله انت لما شاف سيدنا ابراهيم وقفل قال لا احب خد بالك من كلمة احب. العلاقة بين الانسان والرب يا جماعة مش علاقة - [00:38:25](#)  
السيد والعبد مش علاقة بين الاب والابن. مش علاقة بين الزوج والزوجة. مش العلاقة بين الام وابنها. علاقة لا توصف. علاقة بين الرب والعبد يعني الواحد لما بيقرأ كلمة فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه. اية رائعة. ربنا قال لسيدنا - [00:38:43](#)

ادم اسكن الجنة. واكرمه واسجد له الملائكة وقال له ما تقربش من الشجر وسيدنا ادم هو اللي بوز العلاقة. عارف الواحد ربنا احيانا يكرمه ويدخله المسجد ويعرفه. ويخليه يصلي قيام ليل ويخليه يبكي - [00:39:03](#)  
وبعدين اطلع بره رمضان هو اللي بيبوز العلاقة بينه وبين ربنا. لما العلاقة بتبوظ بيعيش الانسان في حالة من التوتر لا توصف. الانسان المؤمن لما علاقته ربنا تبوز عايش مرحلة متوترة جدا. ربنا سماها في القرآن - [00:39:21](#)

كلمة فتلقى. تلقى ده يعني قاعد عامل كده. مستني حاجة تنزل. مش عارف يعيش حياته هو بعيد عن ربنا شيء لا يوصف شيء فوق الاحتمال ان انسان مؤمن يكون له علاقة بربنا وبيبوز العلاقة بربنا مع ربنا بزنب ولما بيبوزها بزنب تلاقيه قاعد متوتر حياته مش عارفة تمشي - [00:39:37](#)

فتلاقيه قاعد في مرحلة المتلقي ينتظر نزول الرحمت. دي كانت حالة سيدنا ادم كلمة فتلقى. شف الشوق نفسه في اي يقوم ربنا اعرفه العلاقة دي ترجع ازاي؟ العلاقة اللي انت بوزتها انا هاعرفك ترجع ازاي. انا هادلك على كلمات ترجع بها العلاقة ثاني - [00:39:57](#)  
ومن يغفر الذنوب الا الله فالانسان لما اجمل حاجة انه يكتشف طريق العودة الانسان المزنّب اجمل لحظات حياته انه يكتشف هي دي بقى فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه - [00:40:17](#)

فلحظات البعد لحظات قاسية فلما سابوا النجم وقفل قال له انت رايح فين مش هينفع انا عايز اله احبه ولا يتركني. لا احب الافلين. هتسيبني وتروح فين؟ لذك انت قبل ما بتنام - [00:40:32](#)  
من الازكار اللي بتقولها قبل ما بتنام اية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم ها لا تأخذه انت عايز اله لما انت تنام وهو ما ينامش انت عايز اله كده انت محتاج لاله كده. انت ضعفك وفطرتك تحتاج الى رب - [00:40:45](#)

انك انت وانت مسافر تقول له يا رب انت صاحب في السفر وفي نفس الوقت والخليفة في الاهل في نفس الوقت انت محتاج لاله هذه الصفات ده بقى لا ينفع لا قمر ولا شمس ده رب العالمين سبحانه وتعالى - [00:41:04](#)  
قال لا احب الافلين ده ما ينفعش. اللي بيقل ويسبني انا الهي يغيب عني لحظات. طب افرض اللحظات ديت الانسان بيمر انت ممكن ربنا يحفظنا على طريق سريع غفلت لحظة - [00:41:19](#)

اللحظة دي لو ربنا ما كانش معك فيها انت تضيع. لحظة دخول الميكروب جسمك. لحظة انك اتزحلت لحظة وانت بتعدي الشارع. لحظة الولادة لحظة الحيوان المنوي وهو بيلقح البويضة. هذه اللحظات المليانة اللي في حياة الانسان انت محتاج لربنا في كل لحظة. لذك قالوا الاصل ان الانسان - [00:41:35](#)  
الاصل ان الانسان عايش في خطر. له معقبات بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الاصل ان انت فيه حاجات عمالة تخبط فيك. وربنا بيحميك. لما ربنا يريد ان حاجة تخبطك يشيل الحاجز فتخبطك - [00:41:55](#)

مش الاصل انك انت ماشي محمي في امان. فلما شئ لما ربنا يريد بك حاجة. فالحاجة دي ترسل عليك فتيجي فيك. لا لأ ده الاصل ان انت محاط بالمهالك من كل جهة. ده الاصل - [00:42:10](#)

يعني انت محاط بالمهالك من كل جهاتك وربنا بيحفرك. له معقبات بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله اذا اراد الله بقوم سوءا هلا مراد خلاص لما ربنا يريد يرفع المعقبات فييجي الانسان يصلي - [00:42:23](#)

طب افرض بقى انت لو هنا لا احب الافلين افرد بقى الاله سابني وانا في لحزة من اللحزات الحرجة في حياتي. لأ انا عايز الهي ما يسبنيش انا احتاج الى اله لا يغفر لحظة - [00:42:41](#)

ولان زالتا ان امسكهما من احد من بعده والاثر المشهور لما راحوا موجود في اية الكرسي وان كان بعض العلماء ضعافوا وسألوا سيدنا موسى قال هل ينام ربك قال الله عز وجل لموسى سألوكم هل ينام ربك - [00:42:54](#)

قوم يا سيدنا موسى قم يا موسى قم وامسك بايه؟ آآ قارورتين من الزجاج. امسك ازازتين فغافل فضل ماسكهم سيدنا موسى فترة طويلة فلما غفل اتخطبوا في بعض فاتكسروا قال كذلك السماوات والارض بيد الله عز وجل سبحانه وتعالى - [00:43:11](#)

ولله المثل الاعلى فعلا الكون كله محفوظ بيد الله عز وجل. لا يغفل لحظات عن الكون. لا احب الافلين. طيب يبقى اول مرحلة من مراحل التدبر ان كل حاجة تخرج من قلبك - [00:43:27](#)

ايه اللي بيقل؟ الدنيا كلها بتقلل العربيات بتقلل والفلوس بتقلل. كل والمناصب بتقلل والمراكز المعنوية والمادية. كل شئ بيقلل. يبقى اول خطوة من خطوات الوصول في الطريق الى لقطات البقين رقم واحد طلع كل شئ من قلبك. كل ما يأفل لا تريده لا اريده مش هرتبط به. انا هعتمد على ارقام معي في - [00:43:41](#)

طب ما افرد التليفون ضاع او كل الارقام دي ماتت. كل اصحاب الارقام دول ماتوا. خلاص فانت ما ينفعش ربنا بيقول وتوكل على الحي ربنا بيعلمك ان اللي تتوكل عليه لازم يبقى حي لا يموت. وافرض توكلت على ميت. طب وبعدين؟ طب توكلت على حي واحتمال يموت؟ لا وتوكل على الحي الذي لا يموت - [00:44:05](#)

سبحانه وتعالى يبقى رقم واحد في الطريق الى الله لا احب الازنين. خرج الدنيا الداخلية الاول عشان بقى ايه معرفة الله لما تدخل قلبك يبقى قلبك فاضي. انما مشكلتنا انت مش عارف تتوكل على الله مش عارف - [00:44:26](#)

آآ رقم فلان اللي في ذهنك اللي انت حافظه وفلان اللي انت عارفه ومركز كذا وكذا كل دي حاجات مانعك من التوكل. لذلک انت يوميا عشان تحاول تخرج بعلاقاتك ديت بتقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير. ميت مرة قاعد بتعلم نفسك - [00:44:43](#)

ان ما فيش غير ربنا. ما فيش غير ربنا. ما فيش ميت مرة. تخيل قاعد بتعلم نفسك هذه المعلومة البسيطة السهلة بتقول ميت مرة لا اله الا الله وحده يبقى رقم واحد لازم في الطريق الى الله خرج كل الدنيا من قلبك. خرج كل الناس - [00:45:03](#)

خلي عندك يأس فيما ايدي الناس ما حدش ينفعك واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشئ لن ينفعوك. الا بشئ قد كتبه الله لك لا احب يفيد. رقم اتنين فلما رأى القمر بازغا قال هذا ربي فلما افلا قال - [00:45:23](#)

لان لم يهديني ربي لآكونن من القوم الضالين. قمة الافتقار ما هو ما عدش حاجة في قلبه. ما عادش متوكل على حاجة. ما عدش مستني حاجة من حد لذلک من المعاني الجميلة وايشا حتى وانت في طلب العلم تتذكر حديس وانت رايح تطلب العلم عند الشيخ تذكر حديس كلکم ضال الا من هديتم - [00:45:40](#)

ربنا بيقول على الناس كلها علماء ومتعلمين. كلکم ضال الا من هديتم تخيل انت رايح ده قمة التوكل. انت رايح تتعلم وعارف ان لن يعلمك سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا - [00:46:01](#)

ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من احد شوف الحاجات المنفية دي كلها ربنا بس اللي ربنا اللي بيزكي ربنا اللي بيعلم ربنا وفهمناها ربنا اللي بيْفهم كل حاجة تخرج من قلبك - [00:46:20](#)

لما تعرف تقول لا احب الافلين هتعرف تقول لان لم يهديني ربي صح لكن طول ما انت لسة بتحب جزء من الاخرين طول ما انت ما

انتاش عارف تقول لئن لم يهديني ربي صح - [00:46:35](#)

عمرك ما تحقق قمة الافتقار غير لما تستغنى الاول عن الدنيا والناس والمناصب قمة الافتقار يتحقق دي مرحلة بعد مرحلة. هي دي بقى المدارج. دي الدرجات اللي انت بتطلعها. لانك الاول لا احب الافلين. اول لما تقول لا احب الافلين تبدأ - [00:46:45](#)  
ما لكش غير ربنا بقى من المعاني الجميلة اوي في آيات سورة البقرة في قول الله عز وجل في آيات الصيام واذا سألك عبادي عني لما اשמعنى الآية دي جت في وسط آيات الصيام؟ - [00:47:02](#)

لما ترك الدنيا مرتبط بالقرآن شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن. لما قرأ قرآن وبعد عن الشهوات وما عادش شاغل نفسه بالاكل والشرب. بدأ يسأل عن ربنا امتى امتى واذا سلك عبادي عني مش عن اي حاجة تانية مش حتى عن احكام لأ عن ربنا مباشرة - [00:47:22](#)

امتى لما بعد عن الشهوات الانسان بيتعد عن الشهوات يبدأ يركز. يبدأ واذا سلك عبادي عني فاني قريب. يبدأ يسأل عن ربنا بقى. لان الحاجات دي كانت حواجب كل القافلين دول كانوا حواجز يمنعو الانسان انه يسأل عن ربنا - [00:47:44](#)  
اول لما يبعد عن الشهوات وخلص يشيلها من قلبه ويشيلها من عقله وما عدش يفكر فيها يبدأ يقول لك هو ربنا فين؟ انا عايز اقرب من ربنا. في طريق ربنا فين؟ - [00:48:03](#)

يبقى واذا سألك عبادي جت عني جت بعد اية الصيام الانسان يبدأ يسأل لما يبعد. لان لم يهديني ربي جت بعد لا احب الافلين معي؟ لان لم يهديني ربي يبقى هنا كان عارف ان له رب - [00:48:15](#)

لان لم يهديني ربي لاكونن من القوم الضالين. ده هنا قلنا قمة الافتقار بعد جت بعد قمة التجرد من الدنيا كل شيه في الدنيا. رقم ثلاثة المرحلة الثالثة الدرجة الثالثة انه بيرتقي في سلم اليقين. فلما رأى الشمس بازغة - [00:48:34](#)  
قال هذا ربي هذا اكبر. فلما افلت قال يا قومي اني بريء مما تشركون اني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض حنيفا وما انا من المشركين. توحيد الوجهة الانطلاق بقى - [00:48:54](#)

يبقى تخلي عن الدنيا قمة الافتقار قمة الانطلاق فلما افاق قال سبحانهك شف نفس الترتيب بتاع سيدنا موسى. فلما افاق قال سبحانهك نزه الله عن كل نقص ما عادش ببذل في الآية نقص. تبت اليك - [00:49:13](#)

نفقرك لك يا رب وهي قمة الانطلاق وانا ها وانا اول المؤمنين. قال فلما افاق قال سبحانهك تبت اليك وانا اول المؤمنين. الانسان لما ينصرف عن الدنيا ويفتقر الى الله خلاص وجهته بتبقى واحدة ما عدش بقى يلف ويدور - [00:49:28](#)

اني وجهت وجهي وجهة واحدة خلاص انا منطلق لا عاد بقى بيلتفت ولا عاد بيسأل هو ده مباح ولا مستحب ولا هو طالق الى الله عز وجل لا يلتفت في الطريق. هو مهما قابل من صعاب هو منطلق لا يلتفت. اني وجهت وجهي للذي - [00:49:46](#)  
السماوات والارض حنيفا اي مائلا عن كل شيه اي حاجة هتفتني عن ربنا انا مش عايزها انا بعيد عنها اي حاجة هتبعدي عن ربنا انا مش عايزها خلاص النبي صلى الله عليه وسلم اللبس بس لما كان يصلي ويحس ان فيه ثوب بس ممكن يشغله لحظات في الصلاة يخلعه مش عايزه - [00:50:06](#)

الخيال اللي ممكن تعطل سيدنا سليمان يدبجها مش عايزها اي حاجة تبعدي عن ربنا مش عايزها خلاص اي شيه يبقى انا وجهتي واحدة انا وجهت وجهي للذي فطر السماوات خد بالك من كلمة فطر ديت. التلقي بقى مع الفطرة - [00:50:27](#)  
فطرة ابراهيم والتقت مع فطرة السماوات والارض الفترة اللي جوة سيدنا ابراهيم اللي هم حاولوا يبذلوها وفشلوا حاولوا يبذلوها سيدنا ابراهيم وفشل اللي هم بدلوها لنفسهم انا وجهت وجهي للفطر - [00:50:43](#)

السماوات والارض حنيفا وما انا من المشركين يبقى اذا دي المراحل الثلاثة اللي بتنقل الانسان من الجلوس آ الركود الى الانطلاق. رقم واحد لا احب الافلين. دي الحاجات اللي يساعدك عليها التدبر - [00:50:57](#)

ان كل الدنيا زائلة انك تشوف منزر الوردية وهي في قمة الجمال ومنظر الوردية وهي ورق متكسر مرمي على الارض لا احب الافلين. انك تشوف آ الانسان او اجمل امرأة في العالم وتشوف وهي في القبر. شف اجمل عربية وبعدين شفها بعد كذا - [00:51:15](#)

شف الحياة لا احب الافلين صاحب اكبر منصب مش عارف فين وهو نايم في فراش المرض مشلول مش عارف يتحرك له. لا احب الافلين في التغيرات اللي عمالة تتم في الحياة ديت لا احب الافلين. فين اللي قال آآ هو ربهم الاعلى فين؟ في اللي قال ربكم الاعلى. فين اللي قال من اشد منا قوة؟ هل تحس - [00:51:33](#)

منهم من احد هم فين؟ او تسمع له ركزة حتى صوت خفي حتى سمع لهم اي صوت ولو وسوسة حتى سمع لهم اي حاجة هل تحس منه من احد او تسمع له رجس - [00:51:53](#)

في اول مرحلة في الانطلاق الى الله هي مرحلة لا احب الافلين. رقم اثنين قمة الافتقار ليس لك في هذا الطريق الا الله. لان لم يهديني ربي لكونن مقوما. رقم ثلاثة - [00:52:06](#)

بعد ما خلاص فيه تحرية وفيه تحرية انطلق بقى ما عدتش تبقى متردد اني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض حنيفا وما انا من المشركين وحاجه قوم اعرف انك لما تنطلق الناس مش هتسيبك - [00:52:16](#)

اعرف ان الطريق ده مليء بالعقبات ما تعتقدش انك معنى انك وصلت ان الناس بقى تقول لك الف مبروك حمد الله على السلامة تعال لا لا لازم في عقبات ولازم ناس هتقف قصادك وناس هتحاول - [00:52:32](#)

وتصرفك عن هذا الطريق وعاييزينك ترجع ثاني في الركود بتاعهم وهو معنى واحد ماشي في طريق الحق لان ده ان الباقي كلهم غلط وجود ناس متطهرين على ما ان الباقي آآ ليس من المتظاهرين - [00:52:45](#)

وجود واحد ما بياخدش رشوة علامة ان الباقي وحش. وجود واحد بيعمل خروج طيب معناه ان الباقي مش كويس. فلذلك ودوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء. هنا وحاجه قومه قال اتحاجوني في الله وقد هداه؟ ولا اخاف؟ وازاي بقى بعد كده سيدنا ابراهيم ان المراحل الثلاثة دول خلاته يقول في الآخر - [00:52:58](#)

وكيف اخاف كيف نزع هذا الخوف بعد تلت حاجات؟ احنا مشكلتنا عايزين نوصل لكيف اخاف من غير ما نجاهد المجاهدات ديت عايزين نحس بقمة اليقين والطمأنينة من غير ما نمر بالتلات مراحل بتاعة لا احب الافلين ولئن لم يهديني واني وجهت وجهي عايذ فجأة تقول وكيف اخاف؟ عايذ - [00:53:18](#)

تبقى في قمة ايه؟ مش ممكن لازم جهاد سيدنا ابراهيم لآخر لحزة بعد ما الايات في سورة البقرة بعد ما بيحج النمروذ بيقول ربي ارني كيف تحيي الموتى. لا يتوقف ابدًا عن - [00:53:37](#)

طلوع في درجات اليقين ابدًا لآخر لحظة لا يمل ابدًا ابراهيم عليه. شف بعد ما وقف في وش نمروذ بيقول طب ربي ارني كيف تحيي الموت. طب انت اللي قلت له ربي الذي يحيي ويميت - [00:53:49](#)

ولما قال لك انا وحي وميت تقول ان الله يأتي بالشمس من المشرق فيأتي بها من المغرب لكن لسه برضو عايذ يترقى في درجات الايمان فاذا فرغت فانصب. على طول الانسان الايمان الانسان ما يشبعش منه ابدًا. عايذ يترقى في درجات الايمان. النهاردة صلاة العشاء بكرة صلاة الفجر - [00:54:01](#)

تبقى افضل من صلاة العشاء. وصلاة العشاء بتاعة بكرة تبقى افضل من صلاة النهاردة. والتراويح بتاعة السنة الجاية تبقى افضل من التراويح السنة اللي فاتت. وقراءة القرآن لازم تبقى افضل. انت لازم تترقى. في مدارج - [00:54:18](#)

الايمان. مجاهدة وبزل وتفكر وتدبر وتساؤلات اسئلة كتير زي ما سيدنا ابراهيم ببسأل عشان توصل الى هذه المرتبة. اسأل الله عز وجل ان يستعملنا نكتفي كده بيد القدر سبحانه اللهم وبحمدك اشهد الا انت استغفرك واتوب اليك وجزاكم الله خيرا - [00:54:28](#)

- [00:54:51](#)